رئيس الجمهورية، مُؤكّداً «أننا نلتزم بالقوانين الدولية، لكننا لن نرضخ للقوّة»:

لم ولن نقلق بشأن الرقابة على برنامجنا النووي السلمي

الرئيس بزشكيان يؤكّد ضرورة إيجاد توازن في استهلاك الموارد المائية في البلاد

الوفاق/ أكد رئيس الجمهورية ضرورة تشكيل فرق عمل إقليمية لوضع حلول مناسبة للظروف المناخية في البلاد، مشدداً على ضرورة التوعية الشاملة بالوضع المائي في البلاد. كما أكد على ضرورة إيجاد توازن بين الموارد المائية والاستهلاك كشرط أساسي للتنمية المستدامة، داعياً إلى وضع حلول علمية وشاملة وإقليمية لمواجهة تحدي شحّة المياه، مؤكّدًا على الدور الفعال للجامعات والإعلام الوطني والمنظومة التعليمية في حل هذه القضية الوطنية.

وأكد الرئيس بزشكيان، خلال اجتماع عقد بين الحكومة والأكاديميين صباح الأحد بهدف إيجاد حلول علمية وعملية لمعالجة تحدي ندرة المياه في البلاد، بحضور وزراء الطاقة والزراعة والعلوم ومجموعة من عمداء وأساتذة الجامعات المرموقة في البلاد، على ضرورة مراعاة مبدأ التوازن بين موارد المياه واستهلاكها كأحد أهم مبادئ التنمية المستدامة، قائلاً: إن عدم مراعاة هذا المبدأ هو مصدر جزء كبير من المشاكل الحالية في قطاع المياه في البلاد. مضيفاً: يجب علينا تقييم مدى فعالية التدابير التي اتُخذت في السنوات الأخيرة بتكلفة في تقليل استهلاك المياه.

الجمهورية الإسلامية الإيرانية تلتزم بالقوانين الدولية

على صعيد آخر، صرح رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في اتصال هاتفي مع رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان، أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تلتزم بالقوانين الدولية؛ ونظراً لثقتها في شفافية الأنشطة النووية السلمية لبلادنا، لم ولن يكون لدينا أي قلق بشأن المراقبة والتفتيش»؛ مُؤكّداً بأن «فرض القوة والضغط وحرمان شعبنا من حقوقه المشروعة أمر غير مقبول على الإطلاق».

ولفت الرئيس بزشكيان، مساء أمس الأول خلال هذه المحادثة الهاتفية، إلى التطورات الإقليمية والدولية، خاصة بعد وقف إطلاق النار في حرب الأيام الـ١٢ يوماً العدوانية التي شنها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية ضد إيران، وكذلك جهود الدول الأوروبية لحث الجمهورية الإسلامية على استئناف المفاوضات؛ مشددا على أن إيران، وانطلاقا من سياساتها المبدئية، دعمت على الدوام كل الاجراءات المؤدية إلى تعزيز السلام والأمن.

إيران لم تسعَ أبداً إلى الحرب

وقال الرئيس بزشكيان: إيران، عبر التاريخ، لم تسعَ أبدا إلى الحرب وزعزعة الأمن، وانما لطالما لعبت دورا مهما ومؤثرا في ترسيخ السلام والاستقرار الإقليميين؛ واصفا الاعتداء على المنشآت النووية الإيرانية من قبل الكيان الصهيوني، وبتنسيق مع أمريكا، يعدّ خرقا صارخا للقانون الدولي.

وصرح بأن «تقاعس الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعجزها إزاء هذا العمل العدواني والإجرامي أثار استياء وغضب الشعب الإيراني»؛ مردفاً: ان الحد الأدنى لتوقعات شعبنا وفقا للقانون الدولي هو إدانة العدوان الذي طال منشآتنا النووية، وهو ما لم تقم به الوكالة الدولية للطاقة الذرية للأسف.

الإزدواجية الغربية في التعامل مع حقوق الإنسان

وأعرب الرئيس بزشكيان عن أسفه لتجاهل الاتفاقيات القانونية من قبل الدول التي تدعي الالتزام بها والمنظمات الدولية؛ مردفاً: في الوقت الذي برهنت فيه الجمهورية الإسلامية الإيرانية مرارا وتكرارا على سلمية أنشطتها النووية تحت إشراف وتفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وشددت على حظر تصنيع الأسلحة النووية بناءً على فتوى قائد الثورة الإسلامية، إلاّ أن الحكم ضد برنامجنا النووي ارتكز على الادعاءات الكاذبة والمعلومات المزيفة المصحوبة بالدعاية الإعلامية.

كما انتقد الرئيس بزشكيان الازدواجية الغربية في التعامل مع حقوق الإنسان، مشيرا إلى الصمت حيال الجرائم الوحشية التي يقترفها الكيان الصهيوني في غزة، من قتل وتجويع المدنيين، رغم انها تتعارض وع جميع المعايير الأخلاقية والإنسانية. وحول العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية أرمينيا، وصف رئيس الجمهورية هذه الاواصر بأنها تاريخية، ودية وبناءة؛ مضيفا: نحن نضع برامجنا على اساس التفاعل البناء مع جميع الدول المجاورة واحترام وحدة أراضيها، ونؤكد على تعزيز التفاعلات والتعاون المشترك والتخطيط لمستقبل العلاقات بين البلدين.

الأدميرال موسوي، مُشيراً إلى أن العدو لم يتمكّن من تحقيق مآربه:

إستبدال أنظمة الدفاع الجوّي المتضرّرة بأنظمة جديدة

أكد نائب مسؤول العمليات في الجيش الأدميرال محمود موسوي: لقد تمكنا من تغطية المجال الجوي الإيراني وضمان أمن أجوائنا من خلال استخدام أنظمة الدفاع الموجود، واستخدام أنظمة جديدة بديلة.

وأشار الأدميرال موسوي إلى إنجازات القوات المسلحة وجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال فترة الدفاع المقدس التي استمرت ١٢ يومًا، وقال: في هذه الحرب المفروضة، كانت أولى عمليات العدو الصهيوني ضد أنظمة الرادار والدفاع في البلاد، وإن قواتنا المسلحة في قوة الدفاع الجوي لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية عملت ليلًا ونهارًا وواجهت العدو. وأشار إلى قدرة الدفاع الجوي في ضمان أمن سماء البلاد، وقال: إن العدو الصهيوني حاول تدمير القدرات الدفاعية الإيرانية، وقد تضررت بعض منظوماتنا الدفاعية في هذه الحرب، ولكن تم استبدال الأنظمة المتضررة بأنظمة جديدة بجهود قواتنا المسلحة وتم نشرها في مواقع محددة مسبقاً. وتابع: لقد تمكنا من تغطية المجال الجوي للبلاد وضمان أمنها من خلال استخدام أنظمة جديدة، لذلك لم يتمكن العدو من تحقيق مآربه رغم محاولاته الخبيثة.

وقال الأدميرال موسوي: إن العدو الصهيوني لم يدخل الحرب وحيدًا، بل إن أمريكا وحلف الناتو ساعداه. وأضاف: إن قدرات القوات المسلحة الإيرانية عالية جدًا لدرجة أن الكيان الصهيوني غير الشرعي لا يستطيع مواجهتها؛ لكن داعمي الكيان الغاصب ساعدوا هذا الكيان بجمع المعلومات قبل أشهر، ونعتبر أمريكا متواطئة وشريكة في جريمة الكيان الصهيوني. وقال: لقد أثبت الشعب الإيراني إلى جانب القوات المسلحة أن وحدته وتماسكه غير قابلين للكسر، ولقد أثبتنا في هذه الحرب أن العدو لا يستطيع تحقيق أي شيء في مواجهة إيران كما حدث خلال السنوات الثماني من الدفاع المقدس.

إيران تدعو الحكومات الإسلامية للوقوف بوجه الكيان الصهيوني

قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف: إن مهمة القائد الحكيم للثورة الإسلامية لنا جميعاً هي أن نكون حُماة للوحدة الوطنية، وعلى الجميع أن يمتنعوا عن أي شيء يُضعف هذه الوحدة والتلاحم، وأن يواجهوا المستفيدين من الانقسام والاختلاف بصدرٍ رحب.

وفي كلمته قبل بدء الجلسة العلنية لمجلس الشورى صباح الأحد، أشار قاليباف إلى أن «الجميع بات يدرك اليوم أن العدو قد تلقى ضربة قوية من الشعب الإيراني خلال الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً»، مضيفًا أن «أهم عامل ردع حال دون تكرار العدوان على إيران العزيزة هو التماسك الوطني، وهو ما شهده العالم بأسره». وأكد أن الحفاظ على هذا التماسك هو أعظم واجب لكل إيراني، وأن هذا التماسك لا يتحقق إلا باعتبار توجيهات قائد الثورة المرجع الفاصل والركن الموثوق به.

وأضاف: إن تصريحات قائد الثورة خلال لقائه مع مسؤولي السلطة القضائية كانت مرة أخرى مرشدة للنخب ومصدر طمأنينة للشعب، مشيرًا إلى تأكيد سماحته على أهمية اعتبار ما فعله الشعب من هزيمة للعدو «شأنًا وطنيًا» بالغ الأهمية. وتابع قاليباف: «العدو تلقى أعظم الهزائم من أيدي الشعب الإيراني، فقد صفعه هذا الشعب بقوة. هذا الشعب يمتلك ارتباطًا عميقًا بجذوره وأرضه، ولا يمكن للمستأجرين والعملاء والذين لا وطن لهم أن يدركوا هذه العلاقة التاريخية بين الشعب الإيراني ووطنه. إن هذا الشعب هو من يُفشل سحر مؤامرات الأعداء».

وأشار قاليباف إلى أن «قائد الثورة أوضح أن هذا التلاحم يشمل مختلف التوجهات السياسية والدينية، وأكد أن هذه التعددية لا تتعارض مع الوحدة الوطنية، بل تشكل اتحادًا وطنيًا عظيمًا»، واعتبر أن هذا يشكل مسؤولية كبرى على عاتق النخب والمسؤولين.

وحذر رئيس البرلمان من السماح لأي جهة باستغلال اختلاف الآراء لبناء أوكارها، قائلاً: «هناك من يسعى من خلال الكراهية أو العصبية السياسية إلى ضرب رموز الوحدة الوطنية، ولكن الشعب الإيراني قد عقد العزم على التلاحم، وسيزداد هذا الأمر الوطني قوة بإذن الله». وأشار قاليباف إلى أن «الخط الذي رسمه القائد في السلوك السياسي يجب أن يكون مرجعًا واضحًا للجميع، لا سيما القوى الثورية وذوي المنابر»، مشددًا على أن «الاحتجاجات التي تنبع من الجهل أو التسرع، والتمسك بوجهات نظر ضيقة أو لهجات خاطئة، كلها تضر بمصلحة البلاد ويجب تجنبها».

دخول إيران في أي ساحة يجب أن يكون من موقع قوة

وفي سياق آخر، أشار إلى سياسة القائد في مجال الدبلوماسية والميدان، موضحًا أن «دخول إيران في أي ساحة يجب أن يكون من موقع قوة ويدٍ عليا، وهذا هو نهج السياسة الخارجية والقوات المسلحة، والهدف هو تقوية إيران في مختلف المجالات، مما يجعل العدو يتراجع عن نواياه العدوانية ويضطر للاستجابة لمطالب الشعب».

وأكد قاليباف أن «إذا ما عمل الجميع وفق توجيهات القائد واهتموا بالحفاظ على التماسك الوطني، فلن يتم فقط منع أي عدوان جديد، بل سيُجبر العدو على الاعتراف بحقوق الشعب الإيراني».

وتطرق في كلمته إلى العدوان الصهيوني على دمشق، مشيرًا إلى أن «إيران كانت وستظل إلى جانب الشعب السوري، وستدافع عن وحدته الوطنية وسلامة أراضيه»، لافتًا إلى أن «العدوان الصهيوني على دمشق وعلى عملاء النظام العالمي يحمل رسائل بالغة الخطورة». وأكد أن «الأمة الإسلامية باتت تدرك أن دمشق لن تكون آخر عاصمة تتعرض لهجوم هذا الكيان، وعلى الدول والشعوب الإسلامية أن تتحد لوضع حد لهذا الكلب المسعور التابع لأمريكا»، محذرًا من أن «الكيان الصهيوني يسعى لزعزعة الاستقرار، ونزع السلاح، وتفكيك دول العالم الإسلامي، وتوسيع رقعته الجغرافية».

أخبار قصيرة

تحضيرات مكثّفة لتأمين زيارة الأربعين

قال وزير الداخلية: إن مؤشرات انعدام الأمن في الوقت الراهن سجّلت تحسنًا مقارنة بالفترات المماثلة في السابق، مؤكّدًا أن الوضع الأمني العام في البلاد ممتاز، لاسيما بعد «الدفاع المقدّس لمدة ١٢ يومًا». وأوضح إسكندر مؤمني أن هذا التحسن الأمني هو ثمرة تعاون المواطنين مع القوات العسكرية والأمنية وقوى الأمن الداخلي. وحول استعدادات الحكومة وتنظيمها لمسيرة أربعينية الإمام الحسين(ع)، أكّد وزير الداخلية أن العمل في هذا الشأن قد بدأ منذ فترة طويلة، قائلاً: «عقدنا مؤخرًا اجتماعًا ثلاثيًا مهمًا بين وزراء داخلية إيران والعراق وباكستان خصّص لمناقشة ترتيبات الأربعين، وتم التأكيد فيه على تسهيل الإجراءات وتنظيم المسيرة بشكل أفضل وأكثر حماسة».

وأضاف مؤمني أن «الترتيبات اللازمة لمسيرة الأربعين قيد التنفيذ، ورغم أن أحداث الحرب الأخيرة لها أهميتها، إلا أن الأمور الجارية الأخرى مستمرة ولن تُؤجّل»، مشيرًا إلى أن «اللجنة المركزية للأربعين تعمل منذ فترة طويلة، ونحن مستعدون بالكامل لتنظيم هذه المناسبة العظيمة».

إلى ذلك، صرّح رئيس منظمة الحج والزيارة، علي رضا بيات، انه خلال الـ٧٢ ساعة الماضية، سجّل ٢١٠ آلاف شخص في منظومة «سماح» لتقديم طلبات السفر إلى العراق للمشاركة في زيارة أربعين الإمام الحسين(ع).

اليوم.. مناورات بحرية مشتركة بين إيران وروسيا

تنطلق اليوم الإثنين مناورات الإنقاذ والإغاثة البحرية المشتركة لعام ٢٠٢٥ (CASAREX٢٠٢٥) في بحر قزوين، وتستمر لمدة ثلاثة أيام، باستضافة القوة البحرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وتُقام هذه المناورات تحت شعار: «معًا من أجل بحر قزوين آمن وسالم»، بمشاركة قوات البحرية التابعة للجيش الإيراني والحرس الثوري وقوى الأمن الداخلي للجمهورية الإسلامية، إلى جانب البحرية الروسية، وبحضور مراقبين من دول الجوار المطلة على بحر قزوين. وتهدف هذه المناورات إلى تعزيز السلامة والأمن البحري، وزيادة مستوى التنسيق والتعاون البحري بين القوات البحرية لدول حوض بحر قزوين.

إيران تسجل تقريراً رسمياً عن جرائم الكيان لدى مجلس الأمن

أرسلت البعثة الدائمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الأمم المتحدة رسالة رسمية إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، قدمت فيها تقريراً شاملاً ومحدثاً عن جرائم الكيان الصهيوني، وخاصة الضحايا من الأطفال والنساء الذين استشهدوا خلال العدوان العسكري الذي استمر ١٢ يوما على إيران، وطالبت تسجيله وتوزيعه كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.